

# أمهر فاتح في التاريخ " الفاتح الذي لم يهزم قط " ! .. #كُنْنا جبالاً .. د . حازم شومان

حازم شومان

كنا جبالا في الجبال وربما سرنا على موج البحار ربحارة بمعابد الافرنج كان اذاننا قبل الكنائس ولا صحراؤها سجدتنا والارض تقذفنا  
وكان ظل السيف ظل حديقة قد لم نخش طاغوتا يحاربنا ولو - 00:00:00

المنيا حولنا اسواق السلام ورحمة الله وبركاته. اخواني واخواتي في الله. هنتكلم النهاردة عن فاتح من طراز خاص. من فاتح الاسلام  
والكل من طراز خاص. سموه امهر في التاريخ. الفاتح الذي لم يهزم قط. قعد اربعين سنة يجاهد في سبيل الله. يوم ما فتح الاندلس  
عشان ما حدش يقول خالد ابن الوليد - 00:00:50

لانه غير خالد ابن الوليد وان كان خريج مدرسة خالد ابن الوليد ومشى على الناجي بتاعه. قعد اربعين سنة يجاهد في سبيل الله لم  
يهزم في معركة واحدة ايه ده! ويعني رحمه الله آآ هذا الفاتح وهو يفتح الاندلس كان عنده تمانين سنة. تمانين سنة هو والتلميذ  
بتاعه هم اللي - 00:01:20

الاندلس هنتكلم عن موسى ابن نصير رحمه الله. موسى ابن نصير ده من اعظم الفاتحين في التاريخ الاسلامي يا جماعة. الوليد ابن  
عبدالمك اكثر خليفة في التاريخ الاسلامي كله بعد عمر ابن الخطاب طبعا. فتح في عهده بلاد وممالك. ربنا رزقه ثلاث رجالة. فتحوا له  
العالم. موسى ابن نصير هو والتلميذ بتوع طارق - 00:01:40

ان زياد فتحوا شمال افريقيا طبعا القوات الغريبيين بقى اللي هو غرب اوروبا اللي هي الاندلس. ومحمد ابن القاسم فتح سموه فتح  
ميلاد السند والهند ولنا حلقة معه. بازن الله سبحانه وتعالى قتيبة بن مسلم فاتح جمهوريات الاتحاد السوفيتي الاسلامية وتركستان -  
00:02:00

الشرقية واجزاء من الصين. فتخيلوا يا جماعة ثلاثة رجالة فتحوا العالم. قضية رزق الرجال في حين ان عبد الحميد الثاني اخر الخلفاء  
العثمانيين. قالوا كان عظيم جدا ولكن لم يرزق رجال. عشان كده في الاخر فشل. لم يرزق رجال قضية رزق الرجال. طيب انا هاستنى  
ان الرجالة تيجي ولا بنبي؟ ولا - 00:02:20

نربي التربية. التربية ازا التزم على يدك الف رجل فانت عبد صالح. واذا تربى على يدك رجل واحد. فانت ممن يصنعون التاريخ.  
اللي محمد ابن القاسم واللي ربي قتيبة ابن مسلم واللي ربي طارق ابن زياد واللي ربي موسى ابن نصير. مش دي صناعة التاريخ؟ ولا  
ما هياش صناعة التاريخ؟ موسى ابن نصير. امهر - 00:02:40

في التاريخ البداية بتاعته كانت في فتح قبرص دي بداية النبوخ بتاعه مع معاوية ابن ابي سفيان. والنهاية بتاعته لما سليمان ابن  
عبدالمك تولى بعد الوليد ابن عبدالمك وارسل اليه يستدعيه لدار الخلافة كان ساعتها في فتح جنوب فرنسا. يعني البداية فتح  
قبرص والنهاية فتح فرنسا لهذا القائد - 00:03:00

العظيم لما سليمان ابن عبدالمك ارسل اليه عشان يجي له كان ساعتها بيفتح في فرنسا فاراد انه يجي له بس من ناحية اوروبا هو  
مش من ناحية افريقيا يعني مش يرجع تاني ويرجع له لأه قال انا هلف اوروبا افتح اوروبا كلها وافتح القسطنطينية وارجع له من  
الناحية الثانية ولكن الخليفة لما سمع - 00:03:20

رفض وطلب استدعاؤه فورا ودي كانت اخر فتوحات موسى ابن نصير هو وطارق ابن زياد رحمهم. الله! آآ موسى ابن نصير آآ يعني

يعني فاتح شمال افريقيا يا اخواني في الله. الله! مش عقبة ابن نافع. هو اللي فتح شمال افريقيا. عقبة ابن نافع. فتح شمال افريقيا في سبع سبع شهور - [00:03:40](#)

في سبع كان يفتح بلده واللي بعده واللي بعده واللي بعده واللي لحد ما وصل لماضيه جبل طارق وكان قبلها لسة ما اتسماش ماضيت جبل طارق لان طارق ابن زياد نفسه كان لسة ما اسلمش - [00:04:00](#)

ولسه ما نبغش في الوقت ده. وصل لمضيق بل طارق وقف عند المحيط الاطلنطي وقال لو اعلم ان وراءك ارضا لخضتك في سبيل الله. الامازيغ ارتدوا يعني الجزائريين ارتدوا في الوقت ده وقتلوا عقبة ابن نافع. جه موسى ابن نصير واستعاد فتح شمال افريقيا كلها. ولكن العقبة - [00:04:10](#)

اللي نفى عمله في سبع شهور. موسى ابن نصير عمله في سبع سنين. قعد سبع سنين كاملة يفتح في شمال افريقيا. ليه يعني؟ بيعمل ايه بقى تدارك الاخطاء بتاعة عقبة بن نافع كل ما يفتح بلد يقوم جايب العلماء يقعدوا يعلموا البلد دي ويربوا في الجيل اللي صاعد منها لما يتمكن - [00:04:30](#)

اسلام يفتح اللي بعدها. وبعد كده العلماء لما يتمكن الاسلام يفتح اللي بعدها. سبع سنين لم يرتد احد. والامازيغ اللي هم الشعب الجزائري او كثير من الشعب الجزائري الامازيغ طلع منه متربى على ايده يعني واحد صغير كده اسمه طارق ابن زياد طارق ابن زياد ده تربية لموسى ابن نصير بقى من الفاتحين العظماء - [00:04:50](#)

وهو اللي فتح معظم الاندلس رحمه الله جميعا. تخيلوا يا جماعة قيمة التربية بقى. قيمة اخراج رجال. قيمة زي ما قلنا ان قطز وببيرز دول اطفال كازاخستان وقوقاز دول كانوا عبيد ممالك وبقوا قادة العالم ومؤسسي الخلافة وحاملي الخلافة في الامة ومعيد الخلافة العباسية - [00:05:10](#)

للامة بعد كده يعني انت متخيل القيمة بتاعة التربية بتطلع رجالة شكلهم ايه ؟ غير قيمة التعليم ان موسى ابن نصير ما دعاش وخطب وعظية وخلص ومشى وفتحنا البلاد. لا لا لا قعد وعلم. قيمة التعليم ما فيش اي نهضة دينية ولا - [00:05:30](#)

من غير تعليم منهجي. زي كده لما الدولة البويهية بدأت تنتشر في العراق وايران والشيعا بدأوا ينتشروا الوزير نظام الدولة عمل مدارس منهجية اسمها المدارس النظامية. عمل مدارس صرف عليها ملايين مملينة. ودي اللي طلعت الجيل اللي حاربوا الشيعة في هذه البلاد وقلصوا وجودهم في هذه البلاد - [00:05:48](#)

قيمة العلم وقيمة التعليم قيمة التربية قيمة الرجالة. قيمة التخطيط موسى ابن نصير. لما جه طارق بن زياد قال له نفتح الاندلس يعني بقى اسمها الاندلس بعد كده يعني. اسبانيا والبرتغال وكثالونيا وجنوب فرنسا اللي هي القوت الغربيين. قبائل القوت الغربيين اللي كانوا مسيطرين عليها. بعث واحد الاول قعد سنة كاملة - [00:06:08](#)

الاندلس. سنة كاملة يدرسها ويدرس اهلها ويدرس قوتهم وضعفهم. وبعد كده لما بدأ يستكشف كل حاجة بعث طارق ابن زياد يجاهد في سبيل الله طارق ابن زياد فتح جزء ويعني من حسنات الرجل اللي رباهم اللي ربى ما ماتش يا جماعة. مش الخلف ما ماتش. ممكن واحد يخلف وابنه يعني يبقى اسوأ سيرة - [00:06:28](#)

بالنسبة له او اسوأ امتداد له ولكن اللي ربى ما ماتش. موسى ابن نصير ربى طارق بن زيد. طارق بن زيد كان امازيغي من الامازيغ. يعني يعني من من بلد الجزائر - [00:06:48](#)

ثائر من الامازيغ. الامازيغ يعني سبحان الله العظيم خرج منهم ابن خلدون. وخرج منهم ابن بطوطة وخرج منهم يوسف ابن تاشفين القائد دولة المرابطين معركة الزلاقة موحد الاندلس ومنقز الاندلس. خرج منهم عباس ابن فرناس صاحب تجربة الطيران والعلوم الدنيوية - [00:06:58](#)

خرج منهم طبعاً طارق بن زياد. ما فيش فرق بين عرب وامازيغ. ودي قوة الاسلام. انه حسس الجميع بالكرامة. لما الامازيغ حسوا طلع منهم اعظم الفاتحين واعظم العلماء في الاجتماع وفي الطيران وفي الحروب العسكرية وفي القيادة وفي كل حاجة اخلصوا للاسلام. زي العرب - [00:07:18](#)

طب لما حسوا بالكرامة يوم ما النبي عليه الصلاة والسلام اتقتل الرسول بتاعه ملك الغساسنة قتله قتله اقام حرب بعد جيش من ثلاث تلاف يقاتل الروم عشان واحد اتقتل. الجزيرة العربية زهلت. لما لقت جيش طالع. الجيش ده طالع ليه؟ محمد بن عبدالله مطلعته. يحارب مين؟ يحارب الروم. ثلاث تلاف يحاربوا - [00:07:38](#)

ليه عمل ايه الروم قتلوا الرسول قتلوا واحد عربي. قتلوا واحد عربي مسلم. العرب كلهم حسوا بالكرامة. بعدها بتلات شهور النبي عليه الصلاة والسلام راح يفتح مكة بقى معه عشر تلاف. عشان الدعوة الى الله اللي بعد صلح الحديبية وعشان احساس العربي بالكرامة. هو احنا بقى لنا كرامة! الدين حاسس الجماعة بالكرامة! حتى الموالي! حسن البصري - [00:07:58](#)

كان عبد محمد ابن سيرين كان عبد مجاهد كثير من علماء الامة كانوا عبيد. بيبرس قطز في الناحية العسكرية. كانوا عبيد ولكن الدين هو احمرهم وهو اللي خلاهم الاسلام حسس الكل بالكرامة وبالقوة طارق بن زياد طبعا وانا ببص على جبل طارق كده بقول يا رب - [00:08:18](#)

ده باسم طارق ابن زياد ان واحد باسمه جبل هو اللي عدى واول واحد عدى واول واحد فتح الاندلس في المعركة الشهيرة التي لا تقبل قيمة عن اليرموك ولا القادسية معركة وادي لكة مع هذه المعركة الخطيرة العظيمة هي اللي انتصر فيها وفتحت فيها الانتالوس انتصر فيها على ميت الف قوطي - [00:08:38](#)

وقتل بايديه الزعيم بتاع القوت الغربيين. وموسى ابن نصير حصله وبعد كده هم اللاتين فتحوا الاندلس مع بعض وكمولوا لحد فرنسا لحد ما استدعاهم سليمان ابن عبد الملك آآ بعد ما الوليد ابن عبد الملك مات. آآ طارق بن زياد صاحب الواقعة الشهيرة - [00:08:58](#)

آآ حرق السفن لما لقي بعض الجنود كده مذبذبين يروى ان هو حرق السفن او حرق بعدها وقال لهم العدو من امامكم والبحر من خلفكم هتروحوا فين؟ ده عدو وده عدو وهتروحوا فين؟ فقاتل الجنود المسلمين اشد القتال. وكان في هذا النصر العظيم. ذلك القائد العظيم طارق بن زياد - [00:09:18](#)

الذي يفخر به العرب والبربر والامايزغ اللي يعني علم الدنيا كلها الكرامة وعلم الدنيا كلها قيمة التربية لما اتربى على ايد نصير كنا بنتكلم النهاردة عن موسى بن نصير امهر فاتح في التاريخ. الفاتح الذي لم يخسر معركة قط. زي خالد بن الوليد. هو اصلا كان طريقته في الحروب - [00:09:38](#)

استراتيجية والتخطيط المبكر والطريقة بتاعته في القتال هي طريقة خالد ابن الوليد بالزبط خريج مدرسة خالد ابن الوليد قدوة نابليون بنى موسى ابن نصير الذي لم يهزم في معركة قط. واللي فتح شمال افريقيا وفتح الاندلس. وكان من امر الفاتحين واتربى على ايده طارق ابن زياد - [00:09:58](#)

طارق ابن زياد وافق انه يفضل طول عمره رقم اثنين كان تلميذ لموسى ابن نصير. ومهما ربنا فتح عليه بعد كده لم يتكبر على استازة ابداء. وفضل تلميذ نجيب لهذا الاستاذ العظيم ياما في تاريخ الاسلام. عبر ياما في تاريخ الاسلام اعظم تاريخ في الدنيا. الاسلام اتحداه الشرك في قمة - [00:10:18](#)

ابو جهل وابو لهب وانتصر عليهم الاسلام لحد ما فتح مكة. بعد كده اتحداه اليهود وعملوا التمن مستوطنات بتوع خيبر وانتصر عليهم الاسلام بالف وخمسمية بس بعد كده اتحداه ممالك الشمال الغساسنة لوحدهم كانوا ست دول في شمال الجزيرة العربية. وزائد الممالك الاخرى النصرانية - [00:10:38](#)

اللي هي كانت عملاء للامبراطورية البيزنطية وانتصر عليهم في غزوة تبوك. بعد كده اتحدى الامبراطورية الفارسية وكسرها في نهاوند والقادسية. بعد كده اتحدى الامبراطورية البيزنطية وانتصر عليها وكسرها في اليرموك واجنادين بعد كده اتحداه الصليبيين في العالم بالحملات - [00:10:58](#)

الصليبية من اول ما اربان الثاني بابا روما اعلن الحملات الصليبية والاسلام قابل التحدي وفي متين سنة قضى على الحملات الصليبية وعلى كل دين التحدي ودين القوة ودين العظمة ودين اعظم تاريخ في البشرية كلها وامهر فاتح اوعوا تنسوا موسى ابن نصير - [00:11:18](#)

كنا جبالا في الجبال وربما صرنا على متن البحار بحارا. نسأل الله ان يعيد امجاد الامة. نسأل الله ان يقر اعيننا قبل ان حب نصره  
الاسلام ورفع راية الشريعة وهداية الامة وعادت الامة الى دينها على ايدينا باذن الله سبحانه وتعالى - [00:11:38](#)  
يا قوم يسمعون شكاية يفيض ضميري صرخة الوجدان اسمعهم يا ربي ما الهمتني واعز اليهم يقظة الايمان كنا جبالا في الجبال وربما  
صرنا على موج البحار بحارا بمعابد كان اذانها قبل الكتائب يفتح الانصار - [00:11:58](#)

- [00:12:38](#)